جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج هيلب في (HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي

إعداد

سالي عطية محمود إسماعيل
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية
بكلية التربية جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ فؤاد حامد الموافي الشوري
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية- جامعة المنصورة

د/ كريم منصور محمد عسران
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

فعالية برنامج هيلب في (HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي

سالي عطية محمود إسماعيل

ملخص:

هدفت الدراسة إلي تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية من خلال برنامج هيلب(HELP) (المجال الاجتماعي العاطفي)، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال من الذكور تراوحت أعمارهم من (٦ : ٩) سنوات، ومعاملات ذكائهم علي مقياس ستانفورد بينيه (٧٥-٩٦) درجة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية ببرنامج هيلب (بهاء الدين جلال:٢٠١٧)، مقياس السلوك التكيفي (إعداد عبد العزيز السيد الشخص:٢٠١٩)، كما اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي (التصميم التجريبي قبلي –بعدي–تتبعي لمجموعة واحدة) وأسلوب دراسة الحالة، واستخدمت الباحثة من الأساليب الإحصائية اختبار ويلكوكسون.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية؛ يوجد تأثير دال لبرنامج هيلب في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي؛ مما يدل علي فعالية برنامج هيلب(HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: *اضطراب التواصل الاجتماعي، المهارات الاجتماعية العاطفية، برنامج هيلب(HELP).*

Abstract

The study aimed to improve the socio - emotional skills using program (HELP) (The socio - emotional field). The participants of the study were 5 male pupils ranging in age from (6 : 9) years with mean average of (7.40) years and standard deviation of (1.075). Their IQ transactions on the Stanford Benet Scale were (75 – 96 degrees). Instruments of the study were the Socio –Emotional Scale of the study program (HELP) (designed by Bahaa El – Din Galal) and the Adaptive Behavioral Scale (designed by Abdel –Aziz El Sayed El Shakhs). The

researcher adopted the semi-experimental research design (experimental design tribal – dimensional – tracking for one group) , case study method and statistical methods such as Wilcoxon Test.

The study produced the following results:

- Statistically significant differences were found between the grading averages of pupils with social communication disorder on the Socio- Emotional Communication Scale before and after implementing the study program in favor of the post- administration.
- No Statistically significant differences were found between pupils' grade averages in the dimensional and tracking measurements of the program on the Socio- Emotional Communication Scale which demonstrates (HELP) program's effectiveness on improving the socio-emotional skills of primary pupils with social communication disorder.

Key Words: *Social communication disorder , Socio-emotional skills , (HELP) program.*

مقدمة

يعد التواصل الاجتماعي من أهم المهارات الحياتية وضروريات الحياة، ، إن المجتمع الإنساني يقوم علي مقدرة الإنسان علي نقل نواياه ورغباته ومشاعره ومعلوماته وخبراته للآخرين، كما يعمل التواصل الاجتماعي الحفاظ علي بقاء الإنسان ويدعم نجاحه وتحكمه في الظروف المحيطة به، في حين يعتبر عدم المشاركة نقصاً سيكولوجياً اجتماعياً خطيراً، ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يقل تعلقه بالوالدين تدريجياً وتحل محله علاقات يكونها الطفل مع آخرين خارج نطاق الاسرة، كما أن نجاح الطفل في التكيف مع العلاقات الاجتماعية خارج الاسرة يتأثر بنوع الخبرات التي يتلقاها من داخل الأسرة، إن تكيف الطفل مع أخواته وأفراد أسرته يحقق تكيف اجتماعي مع الآخرين وان الطفل الذي يظل معتمداًعلي والديه تتأثر علاقته بمن حوله مما يجعله غير مرغوب فيه كرفيق. (امال صادق، فؤاد ابو حطب، ٢٠٠٨، ٢٤١).

ويشير التواصل الاجتماعي البراجماتي إلي تكامل السلوكيات اللغوية والاجتماعية أثناء التفاعلات بين الأقران، والتي تشمل السلوكيات اللفظية والسلوكيات غير اللفظية التي يمارسها الأطفال والتي تقربهم من بعضهم البعض، والتي تحافظ علي إقامة الصداقات بينهم، وتعمل علي حل المشكلات والنزاعات التي تنشأ أثناء تفاعلاتهم(السيد يس التهامي محمد، نعيمة محمد محمد السيد عبد الله، ٢٠١٦، ١٦٨).

ووضح عبد العزيز الشخص(٢٠١٢، ٣٥٦) أن اللغة البراجماتية تهتم بالقواعد التي تضبط الاستخدام اللغوي بما يتناسب مع الموقف، والطريقة المناسبة للوصول الهدف للمتحدث، بالإضافة لمعرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة للتواصل والتفاعل مع الآخرين.

وتري الباحثة أن هدف التواصل الاجتماعي المشاركة في الاهتمامات المتبادلة بين الأطفال، ونمو العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فيما بينهم، وتحقيق الانتماء العاطفي للأسرة، وجعل الطفل محبوب مرغوب فيه، وتحقيق الارتباط الاجتماعي والبيولوجي، وعلى الأسرة أن تهيء الفرصة للطفل لكي تنمو قدراته واستعداداته عن طريق المواقف المختلفة التي يختارها في ألعابه ويتعلم الطفل الدروس الأولي لكيفية التعامل مع الآخرين وكيفية التكيف معهم.

وأي اضطراب في التواصل الاجتماعي لدي الأطفال يؤدي لفقدان الثقة مع الآخرين مما يؤدي إلي فقدان الطفل لدوره الوظيفي في المجتمع.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة حيث ينبغي الاهتمام بالتلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، حيث أنهم يعانون من صعوبة في التفاعل الاجتماعي، والذي يظهر في عجز الفرد علي فهم واتباع القواعد الاجتماعية من خلال السلوك اللفظي أو غير اللفظي عن قصد أو غير قصد، والتي تؤثر في سلوك الفرد وأفكاره واتجاهاته نحو الآخرين خلال المواقف الطبيعية، مما يؤثر علي تطور العلاقات الاجتماعية والفهم والخطاب، والسمات الأكثر شيوعاً والتي ترتبط بالعوامل الاجتماعية في اضطراب التواصل هي ضعف اللغة وضعف التواصل الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية، مثل إلقاء التحية وتبادل المعلومات وتغيير الخطاب ليتناسب مع السياقات الاجتماعية المختلفة، وفهم الأشياء الضمنية غير الصريحة أثناء التواصل وفهم الكلام أثناء المحادثة أو رواية القصص إلي جانب ظهور اضطراب ضعف الانتباه والعديد من المشاكل السلوكية المحددة باضطرابات التعلم .

من هنا يجب تهيئة الظروف التي تساعدهم علي أن ينمو نمواً متوازناً يساعدهم علي تحقيق مستوي مناسب من التوافق الشخصي لكي يصبحوا أفراد فعالين في المجتمع فكان لابد من تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لهؤلاء التلاميذ.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في اطار الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة فئة التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، حيث أن لديهم صعوبة في التفاعل الاجتماعي والذي يظهر في عجز الفرد علي فهم واتباع القواعد الاجتماعية من خلال السلوك اللفظي او غير اللفظي والتي تؤثر في سلوك الفرد وافكاره واتجاهاته نحو الآخرين خلال المواقف الطبيعية مما يؤثر علي تطور العلاقات الاجتماعية والفهم، والسمات الأكثر شيوعاً والتي ترتبط بالعوامل الاجتماعية في

اضطراب التواصل هي ضعف في استخدامات اللغة وضعف التواصل الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية.

وتري الباحثة من خلال العرض السابق أهمية التدخل لخفض اضطراب التواصل الاجتماعي باستخدام منهج هيلب (Help) لأن هذا الاضطراب قد يؤثر علي التواصل الفعال والمشاركة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي ومن هنا جاءت أهمية دراسة هذه المشكلة، ومحاولة تشخيص هذا الاضطراب مبكراً وتحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لهؤلاء التلاميذ.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال السؤال الرئيسي التالي:

ما مدي فعالية برنامج هيلب (HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي؟

وينبثق من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي في القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية بعد تطبيق البرنامج؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية؟

٢- هل يوجد تأثير دال لبرنامج (HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الي:

١- الكشف عن فعالية برنامج هيلب (HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

٢- الكشف عن مدي التحسن لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي بعد إنتهاء البرنامج.

أهمية الدراسة:

تتجلي أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث أنها تسعي لدراسة فعالية برنامج هيلب (Help) (مستوي اول) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي وبالتالي إن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية الأكاديمية أو الناحية التطبيقية.

١- **الأهمية الأكاديمية.**

- حظي اضطراب التواصل الاجتماعي بأهمية كبيرة لدي عدد من الباحثين وخاصة بعد ادراج فئة اضطراب التواصل الاجتماعي كفئة تشخيصية جديدة وهي التشخيص المناسب للطفل الذي تنطبق عليه الأعراض السلوكية ضمن المعيار الاول (التواصل الاجتماعي- التفاعل الاجتماعي) ولا تنطبق عليه الصعوبات في الأنماط السلوكية والاهتمامات والانشطة المحدودة والتكرارية والنمطية من المعيار الثاني لكن إذا توافر المعيار الاول والمعيار الثاني شخص علي انه اضطراب طيف التوحد وذلك بعد فصل اضطراب طيف التوحد عن اضطراب التواصل الاجتماعي كما جاء في الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية.
- ما تقدمه الدراسة من إطار نظري يوضح تعريفات لاضطرب التواصل الاجتماعي وبرنامج هيلب (Help).
- أهمية التدخل لتنمية مهارات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- الاطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي فئة تشخيصية جديدة لا يلتفت اليها الكثير بالإضافة لمعرفة الاحتياجات التي تتطلبها هذه الفئة وكيف يتم الاستفادة من هذه الطاقة البشرية الهائلة.
- إلقاء الضوء على أنشطة برنامج هيلب (Help) ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية العاطفية لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

٢- **الأهمية التطبيقية**

- تقدم الدراسة الحالية برنامج هيلب (Help) (مستوي اول) المجال الاجتماعي العاطفي كأداة تشخيصية للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي إذا كان هناك فجوات بهذا المجال.
- تقدم الدراسة الحالية تقييم للطفل من خلال المقياس الاجتماعي العاطفي ببرنامج هيلب (Help) حيث يتم من خلاله معرفة نقاط الضعف وبالتالي حساب متوسط الفجوات في المجال لاستخراج العمر المهارى وبالتالي تحديد الاهداف لوضع الخطة التربوية ثم الانتقال الي الأنشطة التي تحقق الأهداف.

- تقدم الدراسة الحالية وسيلة إرشادية للأبوين والاختصاصيين الذين يعملون مع الطفل وتدلهم على المسار الذي يتخذ في رفع قدرات الطفل وبالإضافة لدورها الإرشادي تستخدم الخطة كوسيلة لتقييم الأداء والتطور ومدي نجاح الخطة في تحقيق أهدافها.
- الاستفادة مما ستسفر عنه نتائج الدراسة من نتائج تساعد المتخصصين والمهتمين بهذه الفئة في تطبيق برنامج هيلب (المستوي المتقدم) لتطبيق المجال الاجتماعي ومجال التواصل علي الطفل من اجل تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدي هؤلاء التلاميذ.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **برنامج هيلب**

يعرف منهج هيلب إجرائياً بأنه : من البرامج التي تتسم بالعديد من المزايا التي تضعه في مقدمة برامج التدخل والعمل مع الأهل من خلال أنشطة فعالة فهو يساعد علي تنمية المهارات عامةً والمهارات الاجتماعية العاطفية خاصة لدي أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي حيث يعتبر هذا البرنامج ككل البرامج التي تقوم علي تقدير الضعف في القدرات بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرهم من الأطفال العاديين في نفس السن، ولكن كل برامج التدخل المبكر ترصد القدرات سواء ادراكية أو مهارية او أدائية أو معرفية أولغوية وتطورها علي مدار عام، وهنا تكمن عملية الاختلاف في اختيار برنامج هيلب (Help) لتطبيقه علي أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي حيث رصد منهج هيلب (Help) التطور الحادث في قدرات الأطفال علي مدار شهور ووضع لوائح للمهارات التي يجب أن يتقنها الطفل مقسمة بالشهر الذي يجب أن تظهر فيه المهارة.

- **المهارات الاجتماعية العاطفية**

تعرف المهارات الاجتماعية العاطفية اجرائيا بأنها: القدرة علي التواصل اللفظي وغير اللفظي لغرض اجتماعي كالتحية للآخرين أو تبادل المعلومات الاجتماعية واستخدام التواصل الملائم للسياقات المختلفة والقدرة علي فهم الاستدلالات والمعاني المجازية وادراك وتفسير الأمور علي حسب سياقات الموقف والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية، والقدرة علي التعبير عن المشاعر والعواطف واستخدام ردود أفعال وإيماءات مناسبة لتعبيرات الوجه والمواقف المختلفة، ويشعر ويتفاعل مع عواطف المتكلم، ويظهر أنواع مختلفة من الإنفعالات كالخوف والغضب والتواضع والتعاطف والشعور بالذنب ويظهر الغيرة في بعض الاوقات،

ومحاولة ترضية شخص متضايق، ويستخدم أيضاً مشاعره وعواطفه أثناء اللعب(بهاء الدين جلال، ١٥،٢٠١٧، ٢٦).

اضطراب التواصل الاجتماعي

يعرف اضطراب التواصل الاجتماعي اجرائياً علي أنه ينطوي علي صعوبة استخدام اللغة الاجتماعية ومهارات التواصل. ويظهر الطفل أو المراهق ذو اضطراب التواصل الاجتماعي صعوبة في اتباع قواعد التواصل الاجتماعي العادية (سواء كانت لفظية شفوية أو غير لفظية)، واتباع قواعد سرد القصص أو المحادثات (أخذ الدور الاجتماعي)، وتغيير اللغة تبعاً للحالة أو احتياجات المستمع . وتؤدي هذه الأنواع من المشكلات في التواصل الاجتماعي إلي صعوبة الطفل في التواصل الفعال مع الآخرين، والمشاركة بطريقة اجتماعية معهم، ويمكن أن تؤثر حتي في الأداء الأكاديمي . ويتم تشخيص هذا الاضطراب الأكثر شيوعاً في عمر ٥ سنوات، لأن معظم الأطفال يكونوا قد امتلكوا قدرات الكلام واللغة المناسبة في هذا العمر(إبراهيم عبد الله الزريقات، ٩١،٢٠٢٠).

محددات الدراسة:

المحددات المنهجية:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي (التصميم التجريبي قبلي –بعدي–تتبعي لمجموعة الواحدة) ويشمل:

أ. المتغير المستقل يتمثل في برنامج (هيلب).

ب. المتغير التابع يتمثل في المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

المحددات المكانية :

مركز زمزم للصحة النفسية (وحدة العلاج السلوكي للأطفال) والمركز الدولي للرعاية المتكاملة بمدينة المنصورة.

المحددات البشرية :

تكونت عينة الدراسة من (٥) تلاميذ من الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي والذين تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩:٦) سنوات بمتوسط (٧,٢٠) وانحراف معياري (١,٣٠٤) وتراوحت درجة ذكائهم من(٧٥: ٩٦) درجة علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

الصورة الخامسة بمتوسط(٨٦,٢٠) وانحراف معياري(٧,٩٨١)، ولديهم قصور في المهـــارات الاجتماعية العاطفية.

المحددات الزمنية:

استغرق تطبيق البرنامج ثلاث شهور في الفترة من(١-٧-٢٠٢٢ إلي ١-١٠-٢٠٢٢).

المحددات القياسية:

١-مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية ببرنامج هيلب (إعداد بهاء الدين جلال، ٢٠١٧)

٢-مقياس السلوك التكيفي (إعدادعبد العزيز السيد الشخصي، ٢٠١٩)

المحددات الإحصائية

استخدمت الباحثة برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلـــوم الاجتماعيـــة IBM ver.25 SPSS Statistics؛ حيث تمّ استخدام:

- اختبار ويلكوكسن Wilcoxn لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

الإطار النظري:

اضطراب التواصل الاجتماعي: صعوبة مستمرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، لا يرجع السبب لانخفاض القدرة العقلية. وتشمل الأعراض صعوبة في اكتساب واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة بالإضافة لرد فعل لايتناسب مع الموقف، مما يحد من التواصل الفعال، والعلاقات الاجتماعية، والإنجاز الأكاديمي، أو الأداء المهني. يجب أن تكون الأعراض موجودة في مرحبة الطفولة المبكرة حتي لو لم يتم التعرف عليه حتي وقت لاحق عندما تتجاوز متطلبات الكلام أواللغة أو التواصل القدرات(عبد القادر، وليد فتحي عبد الكريم، ٢٠١٨، ٢٩٨).

يشير اضطراب التواصل الاجتماعي إلي : انخفاض القدرة علي استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي أثناء التحدث مع الآخرين، والفشل في التفسير غير الحرفي للمحادثـــات والرســـائل (مثل عدم فهم السخرية، والنكات)، وعدم القدرة علي فهم التعبيـــرات المجازيـــة، والانفعـــالات المتعارضة، واستنتاج الرسائل الضمنية(السيد يس التهامي محمد، نعيمة محمد محمد السيد عبـــد الله، ٢٠١٦، ١٧٤).

عرفته الجمعية الأمريكية بأنه خلل في الاستيعاب أو استعمال اللغة المنطوقـــة أو اللغـــة المكتوبة أو أنظمة أخري من الرموز وهذا الاضطراب يشتمل علي شكل اللغة (النظام الـــصوتي، والصرفي، والنحوي) ومحتوي اللغة (النظام الدلالي) ووظيفـــة اللغـــة فـــي التواصـــل(النظـــام البراجماتي)(محمد مصطفي طه، أحمد عكاشة،٢٠٢١، ٥٢٠).

أسباب اضطراب التواصل الاجتماعي:

الخبراء ليسو متأكدين مما يسبب اضطراب التواصل الاجتماعي. ويعتقد أنه من الاضطرابات النمائية العصبية (الدماغ) وتقول إحدي النظريات أن اضطراب التواصل الاجتماعي قد يكون راجعاً إلي خلل في نصف الشق الأيمن من الدماغ مما يجعل من الصعب علي الأطفال معالجة المعلومات اللفظية والبصرية في وقت واحد. وهناك نظرية أخري تقول أن الاضطراب يرتبط بطريقة أو بأخري بمهارات الأداء التنفيذية الضعيفة (إبراهيم عبد الله الزريقات، ٢٠٢٠، ٩١).

تتعدد العوامل المسببة لحدوث اضطراب التواصل الاجتماعي لدي الأطفال إلا أن مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠١٤، ٢٥،٢٥٦) حددوها في العوامل التالية:

- عوامل جسمية مثل الضعف الجسمي العام، ضعف التحكم بالأعصاب ذات العلاقة بأجهزة النطق، تشوه الأسنان وانشقاق الشفة العليا.
- عوامل نفسية وتعتبر من اهم العوامل المسببة للاضطراب ومنها:

- شعور الطفل بالقلق أو الخوف نتيجة سوء البيئة المحيطة به.
- فقدان الطفل للثقة او الشعور بالأمن بسبب صراع الوالدين المستمر استخدام الطفل عيوب النطق كحيلة نفسية لاشعورية لجذب انتباه والديه.
- الصدمات الانفعالية الشديدة مثل موت شخص عزيز علي الطفل يتغلق يه تعلقاً شديداً أو حدوث مشكلة لأحد الوالدين كالسرقة أو الرشوة مما يسبب له السخريه من أقرانه، فيظل منعزلاً لايتواصل مع أحد.

- عوامل وراثية: ذكرت بعض الأبحاث أن الوراثة ذات أثر في صعوبة النطق؛فقد تبين أن (٦٥%) من الأفراد المصابين بغيوب النطق والكلام كان أحد والديهم أو أقاربهم كان مصاباً بهذه العيوب.
- عوامل عصبية: مثل تلف أجزاء المخ خاصة مراكز الكلام بسبب الولادة العسرة أو الإصابة بمرض يؤدي إلي اضطراب النطق والكلام.

العلامات والأعراض:

- تتوزع العلامات والأعراض علي ثلاث مجالات رئيسية هي التفاعل الاجتماعي والإدراك الاجتماعي واستخدام اللغة. كما أن هذه الأعراض تختلف بـاختلاف المرحلـة العمريـة، وأكثر هذه الأعراض تكراراً هي عدم قدرة الطفل أو إيجاد صعوبة في:
- يلقي التحية بشكل صحيح دون تذكير.
- يستخدم ويجيب علي الأسئلة (ماذا- من-أين – متي – لماذا).
- يصف أحداث وقعت معه في السابق.
- يغير طريقة تحدثه بحسب الشخص المستمع (أب أوطفل أو معلم).
- يستوعب ويروي القصص.
- يبدأ في محادثة ويحافظ علي سير الموضوع ويأخذ دوره في الاستماع والكلام.
- يستخدم نغمة صوت ولغة غير لفظية مناسبة.
- فهم اللغة المجازية(السيد فهمي علي،٢٠٢٠، ١٤٣).

معايير تشخيص اضطراب التواصل الاجتماعي Social Communication Disorder

أ- صعوبات ثابتة عند الاستخدام الاجتماعي للتواصل اللفظي وغير اللفظي كالاتي:-

١- العجز عن استعمال التواصل لأغراض اجتماعية، مثل التحية ومشاركة المعلومات بطريقة مناسبة للسياق الاجتماعي.

٢- ضعف القدرة على تغيير التواصل ليتناسب مع السياق او مع احتياجات المـستمع، مثـل التحدث بشكل مختلف في غرفة الصف عنه في الملعب، والحديث بشكل مختلف الي طفل عن التحدث الي الشخص البالغ، وتجنب استخدام لغة رسمية للغاية.

٣- الصعوبات في تتبع قواعد المحادثة واخبار القصص، مثل التناوب عند المحادثة، وإعـادة الصياغة عند إساءة الفهم، ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظـيم التفاعل .

٤- الصعوبة في فهم مالم ينص عليه صراحة (كالوصـول للاسـتدلالات مـثلا) والمعـاني المجازية والغامضة للغة (علي سبيل المثال: التعـابير، النكتـة، الاسـتعارات، المعـاني المتعددة التي تعتمد علي سياق الحديث للتفسير)

ب- يؤدي العجز إلي فرض قيود وظيفية في التواصل الفعال، والمشاركة الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، أو الأداء المهني، كلا على حدة أو مجتمعة .

ج – تظهر الاعراض في فترة مبكرة من النمو (ولكن لا يتضح العجز حتى تتجاوز متطلبات التواصل الاجتماعي القدرات المحدودة)

لاتعزي الأعراض إلي حالة طبية أوعصبية أخري، وليس إلي الإنخفاض في قدرة تركيب الكلام أوالقواعد ولا تفسر بشكل أفضل بحصول اضطراب طيف التوحد أوالإعاقة الذهنية (اضطراب النمو الذهني)، أو تأخر النمو الشامل، أو اضطراب عقلي آخر. (أنور الحمادي، ٢٠١٣).

التدخل العلاجي

وتوجد العديد من الطرق والاستراتيجيات الفعالة لتحسين التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) مثل توجيه وإرشاد الأقران، ومجموعات المهارات الاجتماعية، والنمذجة بالفيديو، والقصص الاجتماعية.

ويري البعض أنه من الأفضل لعلاج اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) استخدام التدخل المتعدد الأوجه باستخدام فنيات متعددة لتحسين الفهم والتفاعل الاجتماعي،والجوانب البنائية للغة(مثل المفرادات)، واستخدام السياق اللغوي لتحسين الفهم، كما يجب أن يركز التدخل علي البروفيل الشخصي من حيث مواطن القوة والتي تظهر من خلال عملية التقييم؛ بينما يري البعض الآخرأن تركيز التدخل العلاجي علي جانب محدد من التواصل مثل(معالجة اللغة، الانتباه المشترك، العقل الجماعي) يمكن أن يكون فعالاً وإيجابياً في نمو التواصل الاجتماعي فيما بعد (السيد يس التهامي محمد، نعيمة محمد محمد السيد عبد الله، ٢٠١٦، ١٨٥،١٨٦).

المهارات الاجتماعية العاطفية

عرفها بهاء الدين جلال (٢٠١٧، ٢٦) بأنها قدرة الطفل علي تكوين صداقات وعلى التفاهم مع الآخرين، والعمل ضمن فريق، وان يكون قائداً جيداً، كل هذه القدرات تستند الي التقويم الذاتي، والثقة بالنفس والتعاون مع الآخرين أما بالنسبة للمهارات العاطفية فهي قدرة الطفل علي إظهار المشاعر المختلفة وتعلم السيطرة عليها، بدءاً من الشعور بالحزن ووصولاً إلي الشعور بالسعادة، ومع مرور الوقت يبني الطفل تقويمه الذاتي ويظهر المشاعر الأكثر عمقاً مثل الفكاهة، والتعاطف ومقاومة الضغط، وإعلان الأنا، وادراك مشاعر الآخرين، والقدرة علي مواجهة الحياة.

المهارات الإجتماعية هي قدرة الطفل علي المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية ازاءهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع الموقف (أسامه فاروق مصطفي، السيد كامل الشربيني، ٢٠١٤،٢٢١).

أكدت الأبحاث أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي في الجوانب التالية:

- تنمية الشعور لدي الشباب بقيمة الذات والإهتمام بالآخرين .
- الكفاءة في تحمل المسؤلية.
- مواجهة التحديات اليومية .
- اقامة علاقات إيجابية ذات معني مع الأفراد والجماعات .

كما أكدت أيضاً الأبحاث أن التعلم الاجتماعي العاطفي يزيد من الإنجاز الأكاديمي ويقلل فرص تورط التلاميذ في السلوكيات الخطرة (طارق عبد الرؤوف، ايهاب عيسي، ٢٠١٨، ١٦٩، ١٧٠).

طرق تدريب التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي علي المهارات الاجتماعية العاطفية:

تتعدد مناهج التدريب علي المهارات الاجتماعية .وقد يكون منهج بعينه أنسب من غيره في التدريب علي مهارة معينة . ومن أبرز مناهج التدريب :

أولاً :رواية القصص والسير الذاتية . ثانياً :المناقشات الجماعية . ثالثاً :الترديد والتسميع والممارسة. رابعاً: الوعي بالذات وانتظام الذات .خامساً:الارتداد علي الذات وصياغة الأهداف سادساً :التعبير الفني .سابعاً :اللعب .ثامناً: النمذجة والاقتداء .تاسعاً: تمثيل الأدوار .عاشراً :تبني الأدوار .أحد عشر كالتحكيم والتمرين . ثاني عشر :الحوار البناء.ثالث عشر :التعليم التعاوني.

وما يجب معرفته أنه ليس هناك منهج معين للتدريب علي المهارة .ويتوقف تحديد نوع المنهج المستخدم للتدريب علي المهارة علي عوامل، منها:

المرحلة العمرية للمتدرب وقدراته المعرفية واهتماماته الشخصية والفرص المتاحة له لممارسة المهارة.ويجدر التأكيد علي أن عملية تطوير كفاءة الفرد الاجتماعية تستغرق وقتاً وجهداً. اذ ليس من المحتمل أن درسا أدرسه عن بناء الصداقة سوف تقود الفرد لأن يكون قادراً علي بناء صداقات حميمة مع الآخرين، فلابد أن يكون علي قدر كاف من التقدير والثقة بالذات والمخاطرة في تقبل الرفض أو قبول الدخول في الآخرين .وفي الوقت نفسه عليه أن يملك قدرة لفهم كيف يشعر الآخرون وأن يكون ملماً بقواعد التعامل مع الآخرين . وفوق هذا، قدرته علي حل المشكلات الاجتماعية التي تساعده علي الإبقاء علي العلاقة بالآخرين.وباختصار، علي الفرد

أن يملك وجداناً اجتماعياً يقظاً مصحوباً بمهارات اجتماعية مناسبة وعلي استعداد للامتثال للأعراف الاجتماعية الخاصة بالصداقة؛ حتي يحقق مستوي عالياً من الكفاءة الاجتماعية في الارتباط بالآخرين بحميمية(دخيل بن عبد الله الدخيل الله، ٢٠١٤، ٢٦، ٢٧).

برنامج هيلب(HELP)

تعريف برنامج هيلب تحمل كلمة هيلب (HELP) معني مركباً هو Hawaii Early Learning Profile أي نموذج هاواي للتعليم المبكر، أخذ هذا المشروع عن المشروع التجريبي وبرنامج التدريب من عام ١٩٧١-١٩٧٩، والمسمى انريتشمنت للأطفال المعاقين الرضع تحت اشراف كلية الصحة العامة بجامعة هاواي، وقد تأسس علي يد مكتب التعليم الخاص -وزارة الصحة والخدمات البشرية) بالولايات المتحدة الأمريكية، وتحمل النسخة العربية العديد من المميزات التي تضعه في مقدمة برامج التدخل المبكر وفي مقدمة برامج العمل مع الأهل. هذا البرنامج هو ككل البرامج التي تقوم علي تقدير الضعف في القدرات بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالعاديين في نفس السن ولكن كل البرامج الخاصة بالتدخل رصدت القدرات سواء لغوية أو معرفية أو ادراكية .... الخ وتطورها علي مدار عام، وهنا تكمن عملية الاختلاف حيث رصد برنامج هيلب التطور الحادث في قدرات الأطفال علي مدار شهور ووضع لوائح للمهارات التي يجب أن يتقنها الطفل مقسمة بالشهر الذي يجب أن تظهرفيه المهارة.(بهاء الدين جلال، ٢٠١٧، ١٥)

عرفته مي عدس (٢٠١٧) بأنه مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها علي نظريات وفنيات ومبادئ برنامج هيلب، وتتضمن مجموعة من المعلومات، والخبرات، والمهارات الحسية الحركية، والأنشطة المختلفة التي تقدم للأطفال ذوي صعوبات التفكير خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل السلوك وتعلم مهارات جديدة تؤدي إلي تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب علي المشكلات التي يعانونها.

وعرفته عزة جمال (٢٠١٧) أن كلمة (HELP) هي معني مركب Hawaii EarlyLearning Profile لأحد برامج التدخل المبكر التي يمكن ان يستخدمه للأهل، فهو برنامج قائم علي تقدير الضعف في جميع القدرات بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويعتمد في تطبيقه علي استراتيجيات التدخل التي تشجع وتحفز الطفل فهي قائمة علي اللعب، ويتم تطبيقه بمرونة حسب احتياجات كل طفل طبقاً لأدوات التقييم المرفقة به وقد وضع هذا البرنامج قائمة لوائح للمهارات التي يجب أن يتقنها الطفل مقسمة بالشهر الذي تظهر فيه هذه المهارة وهذه

اللوائح دليل أنشطة مقسم طبقا للمجالات وتضم المهارة مئات الأنشطة التي يتم الاختيار منها طبقا للمهارة المراد التدريب عليها لدي الطفل ذو اضطراب التوحد وذلك طبقا للأعمار السنية.

وعرفه سامح طلبة (٢٠١٩) بأنه برنامج من أحد برامج التدخل المبكر التي تهدف إلي تنمية مهارات الطفل وقدراته، وهذا البرنامج يتكون من مجالات عديدة منها (التنظيم الحسي التناسقي، المهارات الاجتماعية، المهارات الحس حركية) كما أنه يحتوي علي الإجراءات التي توضح كيفية العمل علي هذه المهارات.

وتري الباحثة أن برنامج هيلب يعد من البرامج التي تتسم بالعديد من المزايا التي تضعه في مقدمة برامج التدخل والعمل مع الأهل من خلال أنشطة فعالة فهو يساعد علي تنمية المهارات عامة والمهارات الاجتماعية العاطفية خاصة لدي التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي حيث أن هناك مجال في هيلب يسمي بالمجال الاجتماعي العاطفي ومن هنا جاءت الفكرة لدي الباحثة باستخدام البرنامج مع الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي وتحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لديهم.ويعتبر هذا البرنامج ككل البرامج التي تقوم علي تقدير الضعف في القدرات بالنسبة للتلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرهم من التلاميذ العاديين في نفس السن، ولكن كل برامج التدخل ترصد القدرات سواء ادراكية أو مهارية أوادائية أو معرفية أو لغوية وتطورها علي مدار عام، وهنا تكمن عملية الاختلاف في اختيار برنامج هيلب (Help) لتطبيقه علي التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي حيث رصد منهج هيلب (Help) التطور الحادث في قدرات الأطفال علي مدار شهور ووضع لوائح للمهارات التي يجب أن يتقنها الطفل مقسمة بالشهر الذي يجب أن تظهر فيه المهارة.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت برنامج هيلب (HELP):

- **دراسة (Wolff, 2014)** هدفت الدراسة إلي تنمية المهارات الحسية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم" وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من(٣-٩) سنوات، وتم تطبيق استمارة هلب الحسية، وتوصلت النتائج إلى نجاح البرنامج في تحسين المهارات الحسية لدى الأطفال.

- **دراسة مي محمد (٢٠١٦)** هدفت الدراسة إلي استخدام برنامج (HELP) لتنمية المهارات الحسية الحركية لدي الأطفال ذوي صعوبات التفكير(٣-٦)، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تتكون من (١٢) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي صعوبات التفكير، وقد توصلت

النتائج إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس دايتون للمهارات الحسية الحركية، كما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس دايتون للمهارات الحسية الحركية.

- **دراسة عزة جمال(٢٠١٧)** هدفت الدراسة إلي تنمية التواصل الاجتماعي ومهارات العناية بالذات لدي الأطفال الذاتويين باستخدام برنامج هيلبHELP، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تتكون من (١٠) أطفال ذكور وإناث من ذوي اضطراب الذاتوية، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج علي مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي، وكذلك إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج علي مقياس مهارات العناية بالذات في اتجاه القياس البعدي، وإلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية الواحدة في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والعناية بالذات، وقدرة برنامج هيلب(HELP)، وأنشطته الفعالة لخدمة الأطفال الذاتويين وقدرته علي توفير بيئة تنمي قدرات الأطفال الذاتويين وتطور مهارات التواصل الاجتماعي والعناية بالذات لديهم.

- **دراسة وسام يحي (٢٠١٧)** والتي هدفت إلي التحقق من فعالية برنامج هيلب HELP في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال الذاتويين، والتحقق من فاعلية تدريب أطفال العينة، كما هدفت للتأكد من فاعلية استمرار فاعلية برنامج هيلب لتنمية مهارات التواصل لدي الذاتويين، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (١٠) من الأطفال الذاتويين تتراوح أعمارهم بين ٥,٥-٧ سنوات، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصالئية بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي علي مقياس مهارات التواصل، في اتجاه القياس البعدي، كما توصلت أيضاً إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي والتتبعي علي مقياس مهارات التواصل.

- **دراسة سامح أحمد(٢٠١٩)** والتي هدفت إلي استخدام برنامج هيلب(HELP) لتنمية المهارات الحس حركية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وتكونت عينة البحث من الأطفال الذاتويين من مجموعة تجريبية من (١٠) أطفال ذوي اضطراب الذاتوية، وقد توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية قبل

وبعد تطبيق برنامج هيلب(HELP) علي مقياس المهارات الحس حركية في اتجاه التطبيق البعدي، وكذلك إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس المهارات الحس حركية وبرنامج (HELP).

ثانيا: دراسات تناولت المهارات الاجتماعية العاطفية

- **دراسة(Eliase،others،1999)** والتي هدفت إلي تقييم أثر برنامج تدخل أولي في المدرسة الابتدائية لمساعدة الطلاب علي تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية، ومساعدتهم علي التكيف مع ضغوط المرحلة المتوسطة، علي مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة من طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وأشارت النتائج إلي تحسن ملحوظ في مستوي الفاعلية الذاتية لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة فضلاً عن انخفاض السلوكيات العدوانية لديهم.

- **دراسة(Finely & others ،2000)** والتي هدفت إلي تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية في فصول متعددي الأعمار من خلال وضع منهج تكاملي مطور للطلاب الذين لديهم نقص في المهارات العاطفية والاجتماعية، وأشارت النتائج إلي تحسن ملحوظ لدي الطلاب في مهاراتهم الشخصية، وفي قدرتهم علي نقل المهارات الاجتماعية إلي مواقف الحياة اليومية الحقيقية، ومن ثم تحسن قدرتهم علي العمل الجماعي.

- **دراسة عبد الرحمن علي(٢٠١٦)** والتي هدفت إلي التحقق من فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني العاطفية والاجتماعية لدي طلاب المرحلة الابتدائية وأثره في خفض اتجاهاتهم السلبية نحو المدرسة، علي عينة قوامها (٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم مابين (١١,٥-١٢,٤) عاما، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامجها التدريبي في تنمية مهارات طلاب المجموعة التجريبية العاطفية والاجتماعية، كما أسفرت النتائج عن الأثر الإجابي للجلسات التدريبية والأنشطة الهادفة لبرنامج الدراسة التدريبي في تطوير اتجاهات إيجابية للطلاب نحو المدرسة، وتخفيض اتجاهاتهم السلبية نحوها.

- **دراسة سيد إبراهيم(٢٠١٩)** والتي هدفت إلي التعرف علي الخصائص التواصلية الاجتماعية والسلوكية للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي وأقرانهم الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، وتألفت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً (٣٠ طفلاً لديهم اضطراب تواصل اجتماعي نفعي، ٣٠ طفلاً لديهم اضطراب طيف الذاتوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال ذوي

اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي والاطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية علي مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي.كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠٥.)بين متوسطي درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي والأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية علي مقياس المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعياً لصالح الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

ثالثا: دراسات تناولت اضطراب التواصل الاجتماعي

- **دراسة فؤاد حامد الموافي وعرفات صلاح شعبان(٢٠١١)** والتي هدفت إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لقائمة التواصل للأطفال Childrens Communication Chicklistوتكونت عينة البحث من (٨١) طفل من أطفال المدارس الابتدائية والاعدادية بمركز ومدينة المنصورة ممن يعانون من مشاكل في التواصل ويترددون علي مستشفيات ومراكز علاج اضطرابات اللغة والتواصل، منهم (٤٣) ذكور بمتوسط عمر زمني (١١,٢) سنة وانحراف معياري(١٦,٧١و٣٨) إناث بمتوسط عمر زمني (١١,٧) سنة وانحراف معياري (١٦,٢١)،وقد أشارت النتائج الي أن قائمة التواصل للأطفال تتمتع باتساق داخلي مقبول، كما برهنت النتائج علي صدق قائمة التواصل للأطفال، حيث اتضح وجود معاملات ارتباط دالة احصائيا بين ابعاد قائمة التواصل للأطفال وابعاد مقياس فينلاند للسلوك التكيفي Behavior Scale Vineland Adaptive

- **دراسة(Mansfield،2013)** والتي هدفت إلي التحقق من فعالية برنامج تدخلي للتواصل الاجتماعي لتحسين الذكاء الإنفعالي والقدرة علي الإدراك والتعبير عن الإنفعالات لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال تراوحت أعمارهم مابين (٥- ٥,١٠)سنوات. وقد استغرق تطبيق البرنامج (٢٠) جلسة علاجية تضمنت سرد قصة، وبعض الأنشطة التكميلية، وتضمن القصة شخصيات (الولد ماير، الكلب، الضفدع)، وتم سرد القصة من خلال استخدام سلسلة من الكروت المصورة، وتم تحليل كلام الأطفال الدال علي إنفعالاتهم، وتم تصميم هذه الإنفعالات في ستة فئات هي السعادة، والحزن، والغضب، والخوف، والمفاجأة، والاشمئزاز، وتم حساب دقة التكافؤ بين جميع هذه الحالات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج المستخدم في تحسين الذكاء الإنفعالي لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

- **دراسة(Murphy،etal.2014a)** والتي هدفت إلي رصد والتعرف علي سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي أثناء التفاعل مع الأقران.وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٥-٦)أعوام، وتم تقسيمهم لثلاثة مجموعات، المجموعة الأولي من ذوي مهارات اللغة البراجماتية المنخفضة، والمجموعة الثانية من ذوي مهارات اللغة البراجماتية المتوسطة، والمجموعة الثالثة من ذوي مهارات اللغة البراجماتية المرتفعة. واستخدمت الدراسة الملاحظة التحليلية الدقيقة لتحليل التفاعل الصوتي بين الأطفال أثناء أدائهم لمهام تعاونية منوعة وتم تسجيل هذه التفاعلات علي شرائط صوتية (كاسيت)، وتم إجراء المقارنات بين مجموعات الدراسة الثلاثة باستخدام اختبار المهارات البراجماتية.وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تجاهل الأطفال ذوي المهارات البراجماتية المنخفضة بصورة كبيرة لأسئلة الأطفال الآخرين من ذوي المهارات البراجماتية المتوسطة والمرتفعة؛ كما أظهر الأطفال ذوي المهارات البراجماتية المتوسطة والمرتفعة القدرة علي التكيف مع الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوي المهارات البراجماتية المنخفضة أثناء العمل معهم، كما كانو يوجهون كثير من التعليمات والتوجيهات لهم ويمدونهم بكثير من المعلومات؛ كما أعرب الأطفال ذوي المهارات البراجماتية المتوسطة والمرتفعة عن مشاعرهم السلبية الكثيرة تجاه أقرانهم ذوي المهارات البراجماتية المنخفضة أثناء مشاركتهم معهم في الأعمال والمهام التعاونية. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام التدخلات المعتمدة علي الأقران لعلاج اضطراب التواصل الاجتماعي(البراجماتي)، مع الحرص علي إدارة المناخ الصفي بصورة صحيحة أثناء هذه التدخلات التفاعلية لجميع الأطفال المشاركين.

- **دراسة شريف عادل(٢٠١٩)** والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوي مهارات التواصل لدي عينة مكونة من (٨) أطفال من ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي، تروحت أعمارهم بين (٦-٩) سنوات، ونسب ذكائهم بين (٩٠-١١٠)، وقد تم تقسيمهم إلي مجموعتين متكافئتين (تجريبية،وضابطة). وقد بينت النتائج فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تحسين مستوي مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي، كما أشارت إلي استمرار تأثير البرنامج حتي فترة المتابعة بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج حتي فترة المتابعة بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

- **دراسة سارة محمد(٢٠٢٠)** والتي هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين مشاهدة أفلام الكارتون وظهور بعض اضطرابات التواصل الاجتماعي المتمثلة في: اضطراب التواصل

اللفظي، اضطراب التواصل غير اللفظي، قصور التفاعل الاجتماعي لدي أطفال ماقبل المدرسة،من خلال التعرف علي نمط مشاهدة الطفل لأفلام الكارتون (فردي أو جماعي)،ومدة مشاهدة الطفل لتلك الأفلام بواسطة الشاشات الإلكترونية المحتلفة(طويلة – متوسطة – قصيرة)، والتعرف علي سلوكيات الطفل اليومية والعلاقة بينها وبين ظهور اضطرابات التواصل الاجتماعي. شملت عينة الدراسة (٤٣٥) طفل من مشاهدي أفلام الكارتون بمرحلة ماقبل المدرسة، من الجنسين (٢٤٩) من الذكور و(١٨٦) من الإناث، وتم اختيارهم عشوائياً من الروضات الحكومية والتجريبية المختلفة بمدينة المنصورة، تراوحت أعمارهم مابين (٤-٦) سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مشاهدة أفلام الكارتون وظهور بعض اضطرابات التواصل الاجتماعي لدي أطفال ماقبل المدرسة.

– **دراسة محمد مصطفي،أحمد عكاشة(٢٠٢١)** والتي هدفت إلي التحقق من الفروق في اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدي الاطفال ضعاف السمع لمتغير النوع (ذكور- إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٠٠) من الأطفال ضعاف السمع، ممن تتراوح أعمارهم مابين (٩-١٢) عام، وأسفرت النتائج عن أن النسبة المرتفعة لاضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدي الأطفال ضعاف السمع قد اشتملت علي ٤٣,٥٢% من عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائياً في اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) في ضوء متغير النوع في اتجاه عينة الذكور.

– **دراسة هيام عبد السلام(٢٠٢٢)** استهدفت الدراسة التعرف علي فعالية برنامج تدريبي قائم علي التلقين والنمذجة في تحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وتناولت الدراسة عينة قوامها (٧) أطفال ذكور من ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، تتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات،مستخدمة تصميم المجموعة الواحدة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للغة البراجماتية(الاستخدام الاجتماعي للغة) لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريب في القياسين البعدي والتتبعي للغة البراجماتية، بعد الانتهاء من التطبيق وخلال فترة المت

تعقيب عام الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة :

توصلت معظم الدراسات إلي أن (برنامج هيلب) فعال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والعناية بالذات والمهارات الحس حركية لدي الأطفال الذاتويين وفعال أيضا في تنمية بعض العمليات المعرفية لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم المدمجين، لذلك فقد استفادت الباحثة من تلك النتائج وتوصلت إلي نتائج هامة للدراسة الحالية وهي أن برنامج هيلب من البرامج الفعالة في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لتلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي وعلي حد علم الباحثة لايوجد دراسة تناولت برنامج هيلب المبتديء مع عينة البحث الحالي الخاصة بتلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي فقد استخدم برنامج هيلب مع الأطفال الذاتويين والإعاقة العقلية وصعوبات التفكير ولكنه لم يستخدم مع فئة الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي موضوع البحث الحالي ومن هنا جاءت الفكرة لدي الباحثة.

مما سبق يتضح أن جميع الدراسات السابقة أكدت علي ضرورة إلقاء الضوء علي اضطراب التواصل الاجتماعي فهناك دراسة تناولت نمط وكثافة مشاهدة أفلام الكارتون وعلاقتها ببعض اضطرابات التواصل الاجتماعي ولقد هدفت دراسة أخري إلي تقييم اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) من الذين يعانون من اضطراب التواصل الاجتماعي والطلاقة اللغوية، ويتمتعون بنسبة ذكاء طبيعية ودراسة تناولت اضطراب التواصل الاجتماعي لدي ضعاف السمع وهناك دراسات ركزت علي إعداد برامج لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي واللغة البراجماتية والتعبير عن الانفعالات لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، لذلك استفادت الباحثة من تلك النتائج وتوصلت إلي نتائج هامة في الدراسة الحالية وهي أن اضطراب أنه لكي يتم تشخيص حالة طفل اضطراب التواصل الاجتماعي يجب أن تظهر أعراض هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة المبكرة، علي الرغم من أنها قد لا تظهر بشكل كاملا إلا أنه يبدأ في الظهور من خلال العجز في مهارات الكلام واللغة ومتطلبات التواصل الواقعية، كما يجب أن يستثني اضطراب طيف التوحد من هذا التشخيص،من هنا يجب علينا أن نهيئ لهم الظروف التي تساعدهم علي أن ينمو نمو متوازن يساعدهم علي تحقيق مستوي مناسب من التوافق الشخصي لكي يصبحوا أفراد فعالين في المجتمع فكان لابد من تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لهؤلاء التلاميذ، وتري الباحثة من خلال العرض السابق ندرة وقلة الدراسات التي تناولت اضطراب التواصل الاجتماعي لذلك تؤكد الباحثة من خلال الدراسة الحاليةعلي أهمية التدخل لخفض

اضطراب التواصل الاجتماعي باستخدام منهج هيلب (Help) لأن هذا الاضطراب قد يؤثر علـــي التواصل الفعال والمشاركة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي ومن هنا جاءت أهمية دراسة هذه المشكلة، ومحاولة تشخيص هـــذا الاضـــطراب مبكـــرا وتحـــسين المهـــارات الاجتماعية العاطفية لهؤلاء التلاميذ.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفـــال ذوي اضـــطراب التواصل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية قبل وبعد تطبيق البرنـــامج لصالح القياس البعدي.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفـــال فـــي القياســـين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية.

٣- يوجد تأثير دال لبرنامج هيلب(HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفيـــة لـــدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

الخطوات الإجرائية للدراسة:

أولاً:عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥) تلاميذ من الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي وتم استبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها شروط البحث.

وتم مراعاة بعض الشروط والمواصفات أثناء اختيار العينة لضبط المتغيرات المؤثرة فـــي التجربة لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ، وقد حددت الباحثة فيما يلي:

العمر الزمني: يتراوح من (٩:٦) سنوات بمتوسط (٧,٢٠) وانحراف معياري (١,٣٠٤).

معامل الذكاء: تتراوح درجة ذكاء العينة من(٧٥: ٩٦) درجة علي مقيـــاس ســـتانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة بمتوسط(٨٦,٢٠) وانحراف معياري(٧,٩٨١) ، وفـــد حـــصلت الباحثة علي درجة الذكاء الخاصة من سجل كل طفل من مركز زمزم للـــصحة النفـــسية(وحـــدة العلاج السلوكي للأطفال) والمركز الدولي للرعاية المتكاملة بمدينة المنصورة بمساعدة الأخصائي النفسي بكل مركز.

ثانياً:أدوات الدراسة

١. مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية ببرنامج هيلب (إعداد بهاء الدين جلال،٢٠١٧)
٢. مقياس السلوك التكيفي (إعدادعبد العزيز السيد الشخصي ،٢٠١٩)

ثالثاً: خطوات الدراسة:

تضمن البرنامج الحالي ثلاث مراحل رئيسية:

مرحلة الإعداد:(قبل التطبيق)

تم إجراء مقابلة مع أمهات أطفال العينة الذين تم التطبيق عليهم بمركز زمزم(وحدة العلاج السلوكي للأطفال) وتوضيح هدف الدراسة التي ترغب تطبيقها وأيضاً تمت مقابلة مديرة المركز الدولي للرعاية المتكاملة وتوضيح الهدف من الدراسة وفد تمت الموافقة وقد تمت مقابلة الأخصائي النفسي من أجل فحص ملفات الأطفال للتحقق من درجة ذكائهم والاختبارات التي تم تطبيقها.

وقد تم التعارف بين الباحثة والأطفال أفراد العينة ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي وقد تم بناء علاقة إيجابية مع الأطفال.

مرحلة التنفيذ: (أثناء التطبيق)

التصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي (التصميم التجريبي قبلي –بعدي–تتبعي لمجموعة الواحدة)

المرجلة الأولي(المرحلة التمهيدية):

التطبيق القبلي لمقياس التواصل الاجتماعي العاطفي ببرنامج هيلب :

تم التطبيق القبلي لمقياس التواصل الاجتماعي العاطفي علي أطفال العينة من ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وتم رصد نتائج التطبيق القبلي للمقياس.

بعد الإنتهاء من التطبيق القبلي لمقياس التواصل الاجتماعي العاطفي علي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي العاطفي، تم تطبيق الأهداف الخاصة للبرنامج علي المجموعة التجريبية للدراسة في مدي زمني (١٢)أسبوعاً، يتكون البرنامج من (١٨) جلسة بواقع جلستين بالأسبوع، وترواح محتوي الجلسة من (٣٠:٤٥) دقيقة تقريباً حسب محتوي الجلسة.

المرحلة الثانية(مرحلة التدريب):

وهي المرحلة الأساسية في البرنامج، وتحتوي علي عدد (١٨) جلسة، وقد راعت الباحثة مجموعة من الاعتبارات أثناء تطبيق المهارات مع الأطفال:

١- تدعيم العلاقة بين الباحثة وأمهات الأطفال والأطفال بمركز زمزم وتدعيم العلاقة أيضاً بين معلمات الفصل والأطفال بالمركز الدولي للرعاية المتكاملة.

٢- مراعاة أن تكون الأنشطة والمعززات محببة للطفل بما يتناسب مع طبيعة كل طفل.

٣- تجهيز محتوي الجلسات قبل البدء بها وتدرجها من السهل للصعب.

٤- استخدام الفنيات المختلفة بما يتناسب مع كل مهارة.

٥- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واستخدام الأنشطة بما يتناسب مع طبيعة كل طفل.

٦- تعميم المهارات وتطبيقها مع الطفل ويتم تدريب الطفل من خلال (الباحثة- الأم – معلمة الفصل).

مرحلة الإنهاء والتقويم، وتشمل:

التقييم القبلي: عن طريق عرض مهارات البرنامج المراد تطبيقها علي المشرفين قبل بداية تطبيق

تطبيق مهارات البرنامج، ثم تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي العاطفي ببرنامج هيلب وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

التقييم المستمر: تقويم البرنامج أثناء التطبيق من خلال عمل تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج للوقوف علي مدي استفادة الأطفال من أنشطة الجلسة والتأكد من تعلم واكتساب الأطفال للمهارات التي يتم تقديمها للجلسة.

التقييم البعدي: عن طريق تطبيق مقياس التواصل الاجتماعي العاطفي علي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي علي المجموعة التجريبية قبل وانتهاء وبعد البرنامج وعن طريق حساب الفروق بينهما يمكن معرفة فعالية برنامج هيلب (المجال الاجتماعي العاطفي) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

التقييم التتبعي: تقويم تتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج من خلال إعادة تطبيق المقياس، والتحقق من فعالية البرنامج علي كل طفل وقياس مدي الإحتفاظ بأثر التدريب حتي يتم التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج.

رصد النتائج للقياس القبلي والبعدي والتتبعي لإجراء المعالجات الإحصائية.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي على مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية قبل وبعد تطبيق البرنامج تجاه القياس البعدي.**

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة رتب إشارات المجموعات المتزاوجة (المترابطة) ولكوكسن لبحث دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية (الأطفال اضطراب التواصل الاجتماعي) في مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (١)

قيم " Z " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية

الابعاد	االرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الاتصال – الانفصال – الاستقلال	السالبة	٥	٣،٠٠	١٥،٠٠	– ٢،٨٠٩	٠،٠١
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلي	٥				
تطور مفهوم الذات	السالبة	٥	٣،٠٠	١٥،٠٠	– ٢،٨٠٣	٠،٠١
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلي	٥				
التعبير عن المشاعر والعواطف	السالبة	٥	٣،٠٠	١٥،٠٠	– ٢،٨١٠	٠،٠١
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلي	٥				
تعلم القوانين وما هو متوقع	السالبة	٥	٣،٠٠	١٥،٠٠	– ٢،٨٠٩	٠،٠١
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلي	٥				
اللعب والتفاعل الاجتماعي	السالبة	٥	٣،٠٠	١٥،٠٠	– ٢،٨٠٧	٠،٠١
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلي	٥				
المقياس ككل	السالبة	٥	٣،٠٠	١٥،٠٠	– ٢،٨٠٩	٠،٠١
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلي	٥				

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ٥ حالات سالبة في بعد (الاتـــصال – الانفصال – الاستقلال)، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين القبلي والبعـــدي في بعد (الاتصال – الانفصال – الاستقلال)، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات السلبية = ٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، وجاءت قيمة z=2,809 وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير للتأثير الايجـــابي لبرنامج هيلب (المجال الاجتماعي العاطفي) المستخدم في الدراسة الحالية.
- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ٥ حالات سالبة في بعد (تطور مفهوم الذات)، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفـــال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين القبلي والبعدي في بعد (تطـــور مفهوم الذات)، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات الـــسلبية = ٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، وجاءت قيمة z = ٢,٨٠٣ وهـــى قيمـــة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير للتأثير الايجابي لبرنامج هيلب (المجـــال الاجتماعي العاطفي) المستخدم في الدراسة الحالية.
- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ٥ حالات سالبة في بعد (التعبير عـــن المشاعر والعواطف)، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتـــب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين القبلي والبعـــدي في بعد (التعبير عن المشاعر والعواطف)، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوســـط رتب الحالات السلبية = ٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، وجاءت قيمة z = ٢,٨١٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير للتأثير الايجابي لبرنامج هيلب (المجال الاجتماعي العاطفي) المستخدم في الدراسة الحالية.
- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ٥ حالات سالبة في بعد (تعلم القوانين وما هو متوقع)، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات

أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين القبلي والبعدي في بعد (تعلم القوانين وما هو متوقع)، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات السلبية = ٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، وجاءت قيمة z = ٢,٨٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير للتأثير الايجابي لبرنامج هيلب (المجال الاجتماعي العاطفي) المستخدم في الدراسة الحالية.

- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ٥ حالات سالبة في بعد (اللعب والتفاعل الاجتماعي)، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين القبلي والبعدي في بعد (اللعب والتفاعل الاجتماعي)، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات السلبية = ٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، وجاءت قيمة z = ٢,٨٠٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير للتأثير الايجابي لبرنامج هيلب(**HELP**) (المجال الاجتماعي العاطفي) المستخدم في الدراسة الحالية.
- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل ٥ حالات سالبة في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للمقياس، وذلك لصالح القياس البعدي (حيث كان متوسط رتب الحالات السلبية = ٣، بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، وجاءت قيمة z = ٢,٨٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١)، مما يشير للتأثير الايجابي لبرنامج هيلب (المجال الاجتماعي العاطفي) المستخدم في الدراسة الحالية.

تفسير نتائج الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي على مقياس التواصل الاجتماعي العاطفي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تأثير برنامج هيلب(**HELP**) (المجال الاجتماعي العاطفي) لدى أطفال المجموعة التجريبية أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي بعد تعرضهم للبرنامج، وتفسر الباحثة هذا التأثير حيث كانت درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج مرتفعة حيث كان هناك فجوات عمرية بين عمرهم الزمني وعمرهم على مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية وانخفضت هذه الفجوات بصورة دالة بعد تطبيق برنامج هيلب (**HELP**) على أطفال العينة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي هدفت إلى تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية مثل دراسة (Eliase،others،1999) ،وكذلك دراسة (2000، & others Finely).

كما كان لبرنامج هيلب أثره الملحوظ على أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة التجريبية) فى الدراسة الحالية وكذلك أثبت دراسات آخرى فعالية برنامج هيلب مع بعض الاضطرابات النمائية الاخرى كاضطراب طيف التوحد، حيث أثبتت دراسة دراسة (عزة جمال٢٠١٧) أثر برنامج هيلب مع أطفال اضطراب طيف التوحد فأضافت الباحثة فى الدراسة الحالية فعالية برنامج هيلب أيضا وولكن مع فئة اضطراب التواصل الاجتماعى.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على **أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس التواصل الاجتماعي العاطفي.**

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة رتب إشارات المجموعات المتزاوجة (المترابطة) ولكوكسن The Wilcoxon Matched Pairs Signed Rank Equation لبحث دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات كل من التطبيقين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية (الأطفال اضطراب التواصل الاجتماعي) في مقياس التواصل الاجتماعي العاطفي والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢): قيم " Z " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيقين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية في مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية

الابعاد	االرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الاتصال – الانفصال – الاستقلال	السالبة	١	١،٠٠	١،٠٠	-١،٠٠٠	٠،٣١٧ غير دالة
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٤				
	الكلي	٥				
تطور مفهوم الذات	السالبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠	-٠،٤٤٧	٠،٦٥٥ غير دالة
	الموجبة	١	١،٠٠	١،٠٠		
	المتعادلة	٣				
	الكلي	٥				
التعبير عن المشاعر والعواطف	السالبة	٢	١،٥٠	٣،٠٠	-١،٤١٤	٠،١٥٧ غير دالة
	الموجبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠		
	المتعادلة	٣				
	الكلي	٥				
تعلم القوانين وما هو متوقع	السالبة	٠	٠،٠٠	٠،٠٠	-١،٠٠٠	٠،٣١٧ غير دالة
	الموجبة	١	١،٠٠	١،٠٠		
	المتعادلة	٤				
	الكلي	٥				
اللعب والتفاعل الاجتماعي	السالبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠	-٠،٤٤٧	٠،٦٥٥ غير دالة
	الموجبة	١	١،٠٠	١،٠٠		
	المتعادلة	٣				
	الكلي	٥				
المقياس ككل	السالبة	٢	٢،٠٠	٤،٠٠	-٠،٥٣٥	٠،٥٩٣ غير دالة
	الموجبة	١	٢،٠٠	٢،٠٠		
	المتعادلة	٢				
	الكلي	٥				

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل حالة سالبة و ٤ حالات متعادلة في بعد (الاتصال – الانفصال – الاستقلال)، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة

إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين البعدي والتتبعي في بعد (الاتصال – الانفصال – الاستقلال)، حيث جاءت قيمة Z=1,000 وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

- توجد هناك حالة موجبة بعد الترتيب في مقابل حالة سالبة و ٣ حالات متعادلة في بعد (تطور مفهوم الذات)، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين البعدي والتتبعي في بعد (تطور مفهوم الذات)، حيث جاءت قيمة Z=0,447 وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- لا توجد هناك أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل حالتين سالبة و ٣ حالات متعادلة في بعد (التعبير عن المشاعر والعواطف)، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين البعدي والتتبعي في بعد (التعبير عن المشاعر والعواطف)، حيث جاءت قيمة Z=1,414 وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- لا توجد هناك أي حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل حالة موجبة و ٤ حالات متعادلة في بعد (تعلم القوانين وما هو متوقع)، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين البعدي والتتبعي في بعد (تعلم القوانين وما هو متوقع)، حيث جاءت قيمة Z=1,000 وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- توجد هناك حالة موجبة بعد الترتيب في مقابل حالة سالبة و ٤ حالات متعادلة في بعد (اللعب والتفاعل الاجتماعي)، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين البعدي والتتبعي في بعد (اللعب والتفاعل الاجتماعي)، حيث جاءت قيمة Z=0,447 وهى قيمة غير دالة إحصائيا.
- توجد هناك حالة موجبة بعد الترتيب في مقابل حالتين سالبة و حالتين متعادلة في درجة المقياس ككل، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة) في القياسيين البعدي والتتبعي في درجة المقياس ككل، حيث جاءت قيمة Z=0,535 وهى قيمة غير دالة إحصائيا.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج علي مقياس التواصل الاجتماعي العاطفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استمرار فعالية برنامج هيلب(**HELP**) (المجال الاجتماعي العاطفي) لدى أطفال المجموعة التجريبية أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي ، وتفسر الباحثة هذا التأثير حيث استمر انخفاض الفجوات العمرية بين عمرهم الزمني وعمرهم على مقياس التواصل الاجتماعي العاطفي في القياس التتبعي.

ولعل السبب وراء هذه النتيجة استخدام برنامج هيلب القائم على أساليب تعديل السلوك حيث استخدمتها الباحثة أثناء قيامها بالجلسات، حيث استخدمت التعزيز لحث الاطفال على استكمال المهارات، وكذلك استخدمت النمذجة فى بعض المهارات لمساعدة الأطفال في اكتسابها.

كما ترى الباحثة ان جاز لها أن هذه النتيجة تنبع من كون الباحثة لديها خبرة فى التعامل مع فئة الاضطرابات النمائية عامة والتي منها فئة اضطراب التواصل الاجتماعي خاصة، فكان لذلك أثره فى تطبيق الجلسات مع أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة التجريبية).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كلاً من وسام يحي (٢٠١٧) من فعالية برنامج(HELP) في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال الذاتويين، ودراسة شريف عادل(٢٠١٩) لفاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوي مهارات التواصل لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، ودراسةهيام عبد السلام (٢٠٢٢) لفعالية برنامج تدريبي قائم علي التلقين والنمذجة في تحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على **يوجد تأثير دال لبرنامج هيلب(HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.**

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون لإشارات الرتب، في القياسين القبلي والبعدي (مجموعتين مترابطتين) لمقياس المهارات الاجتماعية العاطفية، ومن ثم

حساب حجم الأثر من خلال معادلة حساب حجم الأثر للاختبارات اللابارامترية لمجموعتين مرتبطتين (قبلي–بعدي)، وهى $= n^2 = \frac{Z}{\sqrt{n}}$، وجاءت النتائج **وفق ما يوضحه الجدول التالي:**

جدول رقم (٣)

قيم (Z) لاختبار ويلككسون لإشارات الرتب، وحجم تأثير (n^2) البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية لأطفال العينة التجريبية

المجالات	العدد (n)	قيمة z	حجم التأثير n^2	مقدار التأثير
الاتصال والانفصال والاستقلال	٥	-٢،٨٠٩	٠,٨٨٨	كبير
تطور مفهوم الذات		-٢،٨٠٣	٠,٨٨٦	كبير
التعبير عن المشاعر والعواطف		-٢،٨١٠	٠,٨٨٨	كبير
تعلم القوانين وماهو متوقع		-٢،٨٠٩	٠,٨٨٨	كبير
اللعب والتفاعل الاجتماعي		-٢،٨٠٧	٠,٨٨٧	كبير
المقياس ككل		-٢،٨٠٩	٠,٨٨٨	كبير

يتضح من نتائج الجدول السابق أن حجم تأثير برنامج هيلب (HELP) في تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي من أطفال العينة التجريبية يتراوح من(٠,٨٨ ٦) إلى (٠,٨٨٨)، مما يشير إلى أن (من ٨٨,٦ % إلى٨٨,٨ %) من تباين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية العاطفية يرجع إلى أثر برنامج هيلب(HELP)، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير لبرنامج هيلب(HELP).

توصيات الدراسة

إن تحسين المهارات الاجتماعية العاطفية للتلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي شيء ضروري لكي ينمو نموً متوازناً يساعدهم علي تحقيق مستوي مناسب من التوافق الشخصي لكي يصبحو أفراد فعالين بالمجتمع.

- يعد برنامج هيلب من البرامج التي تتسم بالعديد من المزايا التي تضعه في مقدمة برامج التدخل والعمل مع الأهل من خلال أنشطة فعالة فهو يساعد علي تنمية المهارات عامة والمهارات الاجتماعية العاطفية خاصة لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- إن التواصل الناجح مهم للطفل فعن طريقه يحصل الطفل علي الدعم المعنوي من جماعة الأقران والإرشادات والنصح والمساعدة من الكبار علاوة علي ذلك فاءنه يساعد الأطفال علي التعبير عن أنفسهم، والشعور بالإرتياح النفسي.

كما كان لبرنامج هيلب أثره الملحوظ على أطفال اضطراب التواصل الاجتماعي (عينة الدراسة التجريبية) فى الدراسة الحالية وكذلك أثبت دراسات آخرى فعالية برنامج هيلب مع بعض الاضطرابات النمائية الاخرى كاضطراب طيف التوحد.

- إن المجال الاجتماعي العاطفي ببرنامج هيلب يمكن استخدامه كأداة تشخيصية للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- يمكن استخدام المجال الاجتماعي العاطفي ببرنامج هيلب كوسيلة إرشادية للأبوين والإختصاصيين الذين يعملون مع الطفل وتدلهم علي المسار الذي يتخذ في رفع قدرات الطفل(أخصائي تعديل السلوك–اخصائي التربية البدنية–أخصائي العلاج الوظيفي–أخصائي النطق واللغة–أخصائي العلاج الطبيعي–مدرس الصف).

البحوث المقترحة:

في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحثة اقتراح العديد من البحوث المرتبطة التالية.

- فعالية برنامج تدريبي قائم علي القصص في تحسين المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- فعالية برنامج تدريبي قائم علي المعالجة الشمولية في تحسين اللغة البراجماتية لدي التلاميذ ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- فعالية برنامج هيلب في تحسين المهارات الحركية الكبري والدقيقة لدي عينة من أطفال تأخر النمو الذهني.
- فعالية برنامج هيلب(المستوي المتقدم) في تحسين المهارات الأكاديمية لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.
- فعالية برنامج هيلب في تحسين مهارات التواصل لدي عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً.

مراجع الدراسة

١. ابراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٢٠): **التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد.الممارسات العلاجية المسندة إلي البحث العلمي.** عمان: دار الفكر.

٢. أسامة فاروق مصطفي، السيد كامل الشربيني (٢٠١٤):**التوحد الأسباب – التشخيص – العلاج**، ط٢. عمان: دار المسيرة.

٣. أمال صادق، فؤاد ابو حطب (٢٠٠٨): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين،** ط٤.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. أنورالحمادي(٢٠١٣): **الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية**، الجمعية الأمريكية للطب النفسي.
٥. بهاء الدين جلال(٢٠١٧): **منهج هيلب وبوب للإضطرابات النمائية واضطراب طيف التوحد.** القاهرة: دار العلوم.
٦. دخيل بن عبد الله الدخيل الله(٢٠١٤) : **سلسلة المهارات الاجتماعية،المهارات الاجتماعية تدريب وتمارين ومناهج تقييم**. الرياض: العبيكان.
٧. سارة محمد عبد المنعم محمد(٢٠٢١): مشاهدة أفلام الكارتون وعلاقتها ببعض اضطرابات التواصل الاجتماعي لدي أطفال ماقبل المدرسة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٨. سامح أحمد محمود طلبة (٢٠١٩): استخدام برنامج (HEIP) لتنمية المهارات الحس حركيةلدي الاطفال ذوي اضطراب الذاتوية.**رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٩. سيد ابراهيم علي علي(٢٠١٩): الخصائص الاجتماعية والسلوكية لذوي اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي واضطراب طيف الذاتوية في ضوء المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس.**دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة حلوان.(١١٠)، ٢٧٧- ٢٩٨.
١٠.السيد فهمي علي(٢٠٢٠): الاضطرابات العصبية النمائية ومعايير تشخيصها في ضوء الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية(DSM-5). **منصة علم النشر الورقي والإليكتروني**،جامعتا المنصورة ونايف العربية للعلوم الأمنية سابقاً.
١١. السيد يس التهامي محمد، نعيمة محمد محمد سيد عبد الله(٢٠١٦): تصميم مقياس تشخيصي لاضطراب التواصل الاجتماعي(البراجماتي) وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية.**مجلةالتربيةالخاصة**، جامعة عين شمس.(١٦)،١٦٤-٢١٨.
١٢.شريف عادل جابر أحمد(٢٠١٩): فعالية برنامج تدريبي في تحسين مستوي مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي النفعي.**مجلة العلوم التربوية**،جامعة الملك فيصل.(٢٣)، ٤٥٣- ٥٠٩.

١٣.طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسي(٢٠١٨):**الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

١٤.عبد الرحمن علي بديوي محمد(٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي قائم علي نظرية دانييل جولمان للذكاء الوجداني في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية وخفض الاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدي طلاب المرحلة الابتدائية بالمنطقة الشرقية.**مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، جامعة الدمام.(٢٣)، ٦٥- ١٣١.

١٥.عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٢): **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦.عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٩): **مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعايير المصرية والسعودية دليل المقياس**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧.عبد القادر، وليد فتحي عبد الكريم(٢٠١٨):دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمستوي الوعي باضطرابي طيف التوحد والتواصل الاجتماعي لدي عينة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس.(٥٦)، ٢٩١-٣٢٢.

١٨.عزة جمال عبد العظيم محمد(٢٠١٧): فاعلية برنامج(HELP)لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي والعناية بالذات لدي الأطفال الذاتويين . **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

١٩.فؤاد حامد الموافي، عرفات صلاح شعبان(٢٠١١): الخصائص السيكومترية لقائمة التواصل للأطفال (CCC) لدي عينة من الأطفال المصريين .**مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة ، مصر، (٧٦)، ٤٤- ٧٧.

٢٠.محمد مصطفي طه، أحمد عكاشة(٢٠٢١): اضطراب التواصل الاجتماعي(البراجماتي) لدي الأطفال ضعاف السمع.**مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، (١)، ٥١٣- ٥٣٦.

٢١.مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠١٤):**سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(مقدمة في التربية الخاصة)**. عمان: دار المسيرة.

٢٢.مي محمد السيد عدس(٢٠١٦): التدخل المبكر باستخدام برنامج (HEIP)لتنمية المهارات الحسية الحركية لدي الأطفال ذوي صعوبات التفكير(٣-٦). **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢٣.هيام عبد السلام ابراهيم صالح(٢٠٢٢): فعالية برنامج تدريبي قائم علي التلقين والنمذجة في تحسين اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي،**رسالة ماجستير**، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

٢٤.وسام يحي فتوح(٢٠١٨): استخدام برنامج HELP هيلب لتنمية مهـــارات التواصـــل لـــدي الأطفال الذاتويين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

25. Eliase,M.j., Gara,M., Schuyler,T.F.,Brandon,M.lesllie,R.& Sayette, M.A. (1999). **The Promotion Of Social Compotence : e Longitudinial Study Of Preventive School- Based Prohramme.** American or Thopsyc Or Hiatric Association. Inc.Vol.61,No.3.
26. Finely,D.et.(2000). **Developing Emotional Intelligence in Ultiage Classroom.** Ed442571, Illnois.U.S.A.
27. Mansfield, R.(2013**) Outcomes of an emotion word intervention for children with social communication impairmennts**. Master degree. Faculty of children with Social communication impairments. Master degree. Faculty of Briham young University.
28. Murphy, S., Faulkner, D.& Reynolds, L. (2014b). **The behaviour of young children with social communication disorder during dyadic interaction with peers**.Journal of Abnormal Child psychology , 42(2), 277-289.